كلية الآداب واللغات المستوى : السنة الأولى

قسم اللغة والأدب العربي الأستاذ : عيسى بودوخة (علم الصرف)

مقدمة في علم الصرف

تذكير: الصرف ، ويقال له التصريف ، وهو **لغة** (التغيير) ، ومنه تصريف الرياح ، أي تغييرها بصرفها من جهة إلى أخرى، ومنه : صرْفُ الدراهِمِ : تحويلها إلى الغير.

أما في **الاصطلاح** : فهو (تحويل) الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها ، كتحويل **المصدر** (فَهْم) إلى **الفعل الماضي** (فَهِمَ)، و**المضارع** (يَفْهَمُ) و**الأمر**(افْهَمْ) ، وغيرها مما يمكن أن نتوصل إليه من **مشتقات** تتصرف عن الكلمة الأصل ، كـ : **اسم الفاعل** ، و**اسم المفعول** ، و**اسم التفضيل** ، و**التثنية** ، و**الجمع** ... أو هو**علم** يبحث في (أبنية) الكلمة العربية ، و(صيغها) لبيان ما في حروفها من : أصالة ، أو زيادة ، أو حذف ، أو صحة ، أو إعلال ، أو إبدال ، إلى غير ذلك ...

موضوعه: يجري التصريف على الأسماء (المتمكنة) ، وهي الأسماء المعربة التي والتقبل التحويل إلى صور مختلفة من : مفرد ، ومثنى ، وجمع ، وتصغير ، وغيره ، والأفعال (المتصرفة) ، التي تقبل الاشتقاق إلى ماض ، ومضارع ، وأمر ، وما عدا ذلك من أنواع الكلام فلا يدخل في ميدانه ...

فلا يدخل التصريفُ الحروفَ لأنها مجهولة الأصل . ولا الأسماء المبنية ، كالضمائر نحو: **(أنا ، أنت ، نحن)** ، وأسماء الإشارة ، نحو :**(هذا ، هذه)** ، والأسماء الموصولة نحو: **(الذي ، التي)** ، وأسماء الاستفهام ، نحو : **(ما ، متى)** وأسماء الشرط ، نحو : **(مَنْ ، مهما)** ، وأسماء الأفعال ، نحو : **(شتّان ، أفّ ، صهْ)** ، لأن الأسماء المبنية تلزم طريقة واحدة ، ولا يعتريها التغيير . ولا الأفعال الجامدة ، نحو : **(نِعْمَ ، بِئْسَ ، ليْسَ)** لأنه لا يشتق منها مضارع ولا أمر ...

ولا يقبل التصريف ما كان على حرف واحد ، أو حرفين ، إلا إذا كان محذوفا منه بعض حروفه ، نحو : **(يدٌ ، قلْ ، قِ** نفسَك ، **مُ** لله**)** ، والأصل فيها : **(يدْيٌ ، أقْوِلْ ، أوْقِ** نفسك ، **إيَمُ** الله **)** ، وذلك لأن أقل ما تبنى عليه الأسماء المتمكنة ، والأفعال المتصرفة هو ثلاثة أحرف .

واضعه : معاذ بن مسلم الهرّاء **(ت187هـ)** ببغداد ، وقيل : غيره ...

ثمرته : صون اللسان العربي عن الخطأ في المفردات ، ومراعاة قوانين اللغة كتابة ونطقا .